

قراءة عبد الفتاح كيليطو للمقامات  
النسق الثقافي وأنماط التلقي  
أ. عبد القادر نويوة  
جامعة خنشلة

لقد شغلت قضية الدراسات التراثية حيزا لا يستهان به في مجال الدراسات النقدية العربية المعاصرة، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين الباحثين، وتباين طرق البحث والمناقشة بخصوص هذه المسألة، إلا أن مجرد الاهتمام بهذه القضية ينم عن الوعي بحقيقة هذا التراث، ليس بوصفه بحثا في ماضي الثقافة العربية فحسب، بل لكونه متصلا بالوضع الراهن، لأجل استجلاء رؤى مستقبلية واعدة. ومع تطور آليات مناهج النقد المعاصر، فقد كان للدراسات السردية العربية حظها من الاهتمام والتبجيل، على عكس مواقف النقد العربي القديم، الذي كان يؤسس معايير النقدية على جنس الشعر دون غيره من أشكال النثر الفني.

ويعد عبد الفتاح كيليطو من الباحثين المتميزين، على الساحة النقدية العربية المعاصرة، حيث وجه مسار مشروعه النقدي إلى قراءة التراث السردية العربي القديم، من خلال مجموع الكتب والدراسات التي قدمها في هذا المجال. والتي تمتاز بنوعية الطرح المتجدد في ميدان التفكير الأدبي بصفة عامة، وما تعلق منه بالنقد على وجه الخصوص، لما تتسم به من جدية طرح السؤال النقدي، والفتح على مجالات النقد المعاصر، بعيدا عن تعقيداته الاصطلاحية تنظيرا وتطبيقا. فجاءت إشكاليات بحوثه منصبة حول مخاتلة ذخائر الأدب العربي القديم والحديث، مستفيدا في الوقت ذاته مما وصل إليه الدرس النقدي المعاصر من تقنيات منهجية وآليات إجرائية.

وفي إطار اشتغاله بالتراث السردية العربي، ركز على أهم أنماطه الحكائية، ممثلة أساسا في فن المقامة، والذي خصص له مصنفين من أبحاثه، أولهما كتاب: (المقامات)، الذي هو في الأصل يشكل أطروحة الدكتوراه التي تقدم بها في إطار بحثه الأكاديمي، والثاني هو كتاب: (الغائب)، والذي ضمنه تحليلا للمقامة الكوفية للحريري، وقرأها قراءة نقدية متميزة، من العنوان إلى

النهاية. هذا بالإضافة إلى اهتمامه بالأشكال والأنواع السردية المختلفة، في مضامين كتبه الأخرى، كاهتمامه بقراءة كتاب (الليالي) و(كليلة ودمنة) وغيرها.. وهذا التنوع في دراسة أنماط السرد العربي القديم بشتى أنواعه وأجناسه، يأتي انطلاقا من فكرة إيمانه، أنها جميعا محكومة في إطار نسق ثقافي موحد، ودعوة منه إلى افتراض وحدة في الثقافة العربية الكلاسيكية.

وفي هذا المقال، والذي خصصته لقراءة عبد الفتاح كيليطو للموروث السردى العربي، سنحاول التعرف على تقنيات القراءة المعتمدة من الباحث في مخاتلته لنصوص السرد العربي، لاستجلاء المنهج الذي يعتمده، وهذا ما سيتجلى لنا من خلال تتبع قراءة الباحث لفن المقامات، ومن خلال شبكة الأسئلة المنفتحة، التي صاغها الباحث، لأجل إعادة قراءة التراث السردى العربي، والكشف عن خفاياه وأسراره الإبداعية.

### 1. الفضاء الدلالي للمقامة:

ينطلق عبد الفتاح كيليطو في افتتاحية كتابه: (المقامات)، من محاولة تحديده لمصطلح كلمة (مقامة)، وإعطائها تصنيفا نوعيا، يختلف عن مجمل أنماط السرد الأخرى، فهي حسب رأيه ليست " حكاية خرافية. فليس للحكاية الخرافية مؤلف، ومن العبث محاولة الوصول إلى نسختها الأصلية، وما يمكن هو مساءلة الراوي الحالي الذي استقاها من رواة تضيع لائحة أسمائهم في ماض يتزايد بعدا. وعلى العكس، فقد رأت المقامة النور في لحظة محددة، ولها مؤلف، ولهذا المؤلف سيرة يمكن الرجوع إليها"<sup>1</sup>. لكن وفي المقام نفسه، فإنه يرى بعد الحكم عن المقامة بوصفها نوعا أدبيا، له سماته الثابتة والمميزة. فمن خلال قراءته لمجموع مظاهرها، رأى أنه يستلزم في هذا السياق البحث عن السمات الثابتة في بناء النص المقامى، مع دعوته إلى عدم التسرع والتحمس

<sup>1</sup> عبد الفتاح كيليطو : المقامات - السرد والأنساق الثقافية - ، ص : 05.

لسمة من السمات، والجزم بأنها الأصل المكون لبنائها النصي، وبذلك تميزها النوعي.

ومن أجل تقديم وجهة نظره بخصوص هذه المسألة، فقد عمد كيليطو إلى التأكيد على أن " المظاهر المتعددة للمقامة تجعل الترابط ممكنا، بل ضروريا، شرط ألا ننسى أننا في كل مرة لا نتعامل إلا مع مظهر واحد. ليس من المنهج الجيد أن يغشي على بصرنا واحد من الانعكاسات، فنضخمه ونعلن أنه أصل المقامة"<sup>1</sup>. وقد قدم في هذا السياق المظاهر الثلاثة للمقامة كما حددها كل من الثعالبي والحصري، والمشكلة حسب تحديدهم من: الأسلوب الرفيع الأنيق، موضوعة الكدية، نسبة الخطاب. لكن ولا واحد من هذه المظاهر الثلاثة، إذا نظر إليها منفردة، ترقى لأن تكون خاصة بفن المقامة وحدها، دون غيرها من أشكال السرد الأخرى، أو حتى غير السردية منها. فخاصية الأسلوب مشتركة بين المقامة وبين أشكال النثر الفني الأخرى كفن الرسالة، أما موضوعة الكدية، فهي أيضا حاضرة عند الجاحظ وابن دريد. ونسبة الخطاب إلى الشخصيات المتخيلة، هي جامع مشترك بين جل أشكال الحكى التخيلي، كما هو الحال في كتاب (الليالي) و(كليلة ودمنة).

من هذا المنظور جاء تأكيد كيليطو على مظهر رابع، ينم عن انشغال الباحث بتدقيق المفاهيم والحدود، لتدعيم أبحاث التأصيل الثقافي، وفق رؤية معرفية ونقدية، تستعير مفهوم الحفر المعرفي لميشيل فوكو، والذي يتحدد غرضه - أي الحفر المعرفي - في " اكتشاف (الأنساق الأساسية في ثقافة ما) من حيث تحدد وتحكم اللغة وفضاءاتها الإدراكية ومجالاتها التبادلية وتقنياتها وقيمها وتراتب ممارساتها"<sup>2</sup>. فجوهر البحث عند كيليطو يكمن في تتبع

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص : 97.

<sup>2</sup> السيد ولد أباه : التاريخ والحقيقة لدى ميشيل فوكو ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان، ط2، 2004 ، ص : 103.

مصادره، وبحث العناصر المكونة للمفهوم، وهذا الحفر المعرفي النقدي يعتبره كيليطو "عادة منهجية يتم الخضوع لها دون انشغال بتدقيق حدودها"<sup>1</sup>.

إن المظهر الرابع الذي أكد عليه كيليطو، هو المتعلق أساسا بالبنية السردية والوظائف الخاصة، أي ثبات الشكل السردى للمقامة، بحيث إن استجلاء هذا المظهر غير عصي على أي قارئ، فهو ظاهر في تشكل النص المقامي إذ "تكفي قراءة المقامات الأولى لإدراك أن الأفعال السردية تتبع في كل واحدة منها، تسلسلا ثابتا. ويوجه قراءة المقامات الأخرى توقع، يخيب أحيانا، بعودة هذا التسلسل ذاته"<sup>2</sup>.

وبعد هذا العرض لتحديدات دلالة المقامة، خلص كيليطو إلى أن للمقامة مظهرها المميز، والذي لا يتراءى لنا في النصوص الأخرى، وهو بنيتها السردية الثابتة، وهي حسب رأيه الأساس في تصنيف المقامة بكونها مقامة، وما البحث عن سوابق المقامة أو مثيلاتها في النصوص السابقة لها أو اللاحقة بعدها، فما هي - حسب تعبير كيليطو - إلا محاولة للمقارنة، ونحن معها " مجبرون على الاعتراف بأن من بين كل خصائص المقامة، تكون البنية السردية هي الأشد استعصاء على الترابطات، وأنها، في النهاية، تشكل الخصيصة الذاتية للمقامة"<sup>3</sup>. وهذا ما دفع به أيضا إلى النظر في المقامة كشكل لا كنوع، شأنها في ذلك شأن القصيدة، وذلك لانفتاحها وتضمنها لأنواع مختلفة سردية وشعرية فهي " مندرجة في دائرة التعدد والمزيج"<sup>4</sup>. فمقامات أي مؤلف تشكل نوعا فرعيا يندرج ضمن الشكل العام لفن المقامات، وهذا على غرار أنواع الشعر من مديح وهجاء ورتاء.. المندرجة في إطار البناء العام للشعر كشكل عام تتضوي تحت

---

1 عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 07.

2 المصدر نفسه ، ص : 97.

3 المصدر نفسه ، ص : 97.

4 المصدر نفسه ، ص : 06.

لوائه هذه الأنواع الغرضية، لذا "فمن مصلحة الباحث أن يرى في المقامة شكلا. فالقصيدة، على أي حال، شكل لا نوع، ولم يمنعها ذلك من أن تتضمن أنواعا مختلفة"<sup>1</sup>.

إن حديث عبد الفتاح كيليطو عن المقامة كشكل، يفتح على أنواع سردية وشعرية مختلفة، هو ما دفع به إلى دراسة المقامة في إطار النسق الثقافي الذي نشأت فيه، من خلال موازاتها مع مؤلفات معاصرة لها، وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل في العنصر الموالي. أما عن الخصيصة المميزة لها، وهي البعد الوظيفي لبنيتها السردية، فإننا أرجأنا الحديث عنه بعد التطرق إلى انفتاح النص المقامي، وهذا التزاما منا لمنهج الدراسة المقدمة من قبل كيليطو في كتابه (المقامات)، الذي يشكل عمدة مباحث هذا المقال، مع كتاب (الغائب) المخصص لتحليل المقامة الكوفية.

## 2. انفتاح النص المقامي:

أثناء حديثنا عن المقامة، نتطرق إلى فكرة انفتاحها على عديد من أجناس السرد الأخرى من خبر، وشعر، ورسالة، ومناظرة وغيرها. لكن حديثنا عن انفتاح النص المقامي في هذا السياق من البحث، لا نقصد منه ما كنا قد أشرنا إليه آنفا، وإنما المقصود هو انفتاح هذا النص، أثناء تناوله بالدراسة والتحليل، على نصوص أخرى، معاصرة للنص المقامي، وخاضعة لنفس النسق الثقافي، مما تشكل معينا حقيقيا في التعرف على خصوصية النص المقامي، وتحديد موقعه بين مجمل النصوص المصاحبة له، والخاضعة لنفس نسقه الثقافي.

ليست المقامة نصا سرديا منغلقا على نفسه، بل هي في إطار نشأتها وتطورها، خضعت لتفاعل نصي، أسس لعلاقة الإبداع بالتلقي، في خضم نسق

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص : 05.

ثقافي موحد، هذا النسق الثقافي الذي يعرفه كيليطو بأنه " مواضعة (اجتماعية، دينية، أخلاقية، استيعابية.. ) تفرضها، في لحظة معينة من تطورها، الوضعية الاجتماعية، والتي يقبلها ضمنا المؤلف وجمهوره"<sup>1</sup>. وهذا ما يجعل النص منفتحا على نصوص أخرى، مؤطرة في مجملها لما يصطلح عليه بالنص الثقافي، لذا نجد كيليطو قد أسس في بحثه عن المقامات لدراسة موازنة فيما بينها، وبين نصوص سردية من القرن الرابع الهجري، وهي (مسائل الانتقاد) لابن شرف القيرواني، و (دعوة الأطباء) لابن بطلان، و(مقامات) ابن ناقي.

لقد تنبه كيليطو في جانب هذه المسألة إلى تلك العلاقة فيما بين الأنواع السردية والنسق الثقافي، مما يقتضي إجرائيا قراءة النصوص " والأنساق التي تلك صفتها قراءة خاصة، قراءة من وجهة نظر النقد الثقافي، أي أنها حالة ثقافية، والنص هنا ليس فحسب نصا أدبيا وجماليا، ولكنه أيضا حادثة ثقافية"<sup>2</sup>. إن مقارنة كيليطو للمقامة، يأخذ بهذا الصدد حشدا من الحفريات المعرفية والتاريخية والفنية، فتأسيسا على هذا الاستحضار المعرفي وأنظمتها التركيبية والنقدية، تتبنى عملية الإدراك المنهجي للخطاب القصصي، ولنص المقامة على وجه التحديد، وهو تأويل منهجي للنص " بغية الوصول إلى تحديد طابعه الخاص من حيث هو واقعة نوعية. ولا غرو، فإن كل قول، وكل نص، مهما يكن من تشابه بينه وبين غيره من الأقاويل أو النصوص، لا يمكن أن يجيء مطابقا تماما لما تقدم عليه"<sup>3</sup>.

وفي إطار النسق الثقافي، أسس كيليطو قراءته للمقامة، والتي لا يتسنى لنا فهمها، إلا من خلال استيعاب المضامين والحديثيات التي تقدمها النصوص

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص : 08.

<sup>2</sup> عبد الله الغدامي: النقد الثقافي -قراءة في الأنساق الثقافية العربية-، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2005، ص:78.

<sup>3</sup> زكريا إبراهيم : مشكلة البنية، ص : 145.

الأخرى المجاورة لها في السياق الثقافي العام والموحد، والمجاورة لها في خصوصية مضامينها وأشكالها، وبين هذا التجاور والتجاوز تفسح مساحة التأمل والتأويل.

وعليه عمد كيليطو إلى استجلاء خاصية المقامة من عدة أوجه، فرضتها تلك الموازنة فيما بينها وبين النصوص المعاصرة لها. فهي في فضائها تقترب من مؤلفات الجغرافيين العرب في القرن الرابع للهجرة، الاضطخري، والمقدسي، وابن حوقل، فقد " قصرُوا رؤيتهم عمدا على مملكة الإسلام، وكان الهمداني يستبين تماما هذه الملاحظة للمقدسي: (ولم نذكر إلا مملكة الإسلام حسب، ولم نتكلف ممالك الكفار لأننا لم ندخلها ولم نر فائدة في ذكرها) <sup>1</sup>. والراوي في المقامة ينتقل بين عصور مختلفة، وحتى أنه يروي أحداثا لم يحضرها (المقامة البشرية). فهذه حسب رأي كيليطو مشكلة زمنية، إن هذه التحولات للشخصية عبر الزمان والمكان، تؤدي إلى تحولات في المقامة بتحول الدور الموضوعاتي لها، وهي تعبير عن دوام هوية عبر تعاقب الأجيال. إنها شخصية براقشية تظهر فقط وفق "ما تسمح له الأنواع الأدبية التي يستقر فيها، فكيانه هو التغير" <sup>2</sup>.

كما أثر في سياق بحثه مقارنة غير مباشرة، في استجلاء البنية المشتركة للنص المقامي، بتحليله لنصوص سردية قريبة من نص المقامة، وهذا لأجل الإحاطة بمجمل الخصائص والسمات الذاتية والمشاركة فيما بينها، وهذا إسهاما منه لتوسيع نموذج الدراسة، وإكسابه أكثر مرونة في استيعاب مجموع النصوص السردية، واستجلاء سمات المقامة الخاصة بها كنوع من بين مجموع الأجناس النثرية الأخرى، من أجل ذلك عمد كيليطو إلى قراءة بعض النصوص القريبة في تشكلها من نص المقامة، بل تنسب في أحيان كثيرة إلى جنس

<sup>1</sup> عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 11-12.

<sup>2</sup> عبد الفتاح كيليطو : الأدب والغرابية ، ص : 84-85.

المقامة، وهذه النصوص هي (أحاديث ابن شرف)، و(دعوة الأطباء) لابن بطلان، و(مقامات ابن نايقا).

يرى كيليطو أن العلاقة بين (الأحاديث) التي وضعها ابن شرف القيرواني والمقامات ليست بالغة الوضوح. فالحديثان يتناولان جانبين اثنين، أولهما يتعلق بخصائص الجانب الأسلوبي في الشعر، والثاني يدور حول النقد الشعري، وعلى اعتبار " أن الاهتمامات النقدية حاضرة في عديد من المقامات، فهي بعيدة عن أن تشكل المظهر الذي يلفت النظر للوهلة الأولى في مؤلف الهمداني"<sup>1</sup>. لكن بالرغم من ذلك، فقد راح كيليطو يحدد نقاط الاختلاف فيما بين أحاديث ابن شرف، ومقامات الهمداني، على الرغم من افتراض كيليطو جعل الأحاديث استمرارا للمقامات في جانب من جوانبها، أما الجانب الآخر فإنه لا يخلو بحسب موضوعها من نقد أدبي صريح، مما يحتم إلحاقها بالتأليف النقدية.

وانطلاقا من موضوع أحاديث ابن شرف، والتي يطمح إلى جعلها - حسب رأي كيليطو - خطابا " مطابقا وشفافا، دون أي خداع، أي يعين بدقة موقف قائله. أي خطابا مقدودا، لائقا ومناسبا، لا يجعل لابسه متتكرا، بل على العكس يكشف عن حدوده. ويمكنه أن يكون شعار هذا الخطاب الثابت والمجزأ، لكل حسب كينونته، وحسب ما لديه"<sup>2</sup>. وهذا ما يتنافى وطابع خطاب المقامة الهزلي والتهكمي و الانتهاكي، فمسلمة الاتساق التي يرومها ابن شرف لا تتحقق في نص المقامة، وعليه فإن ما خلص إليه كيليطو في إطار هذه المدارس هو: "أن الأحاديث تختلف كثيرا عن المقامات. لتتخيل عيسى بن

<sup>1</sup> عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 105

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص : 118.

هشام ثابتا ومرتزا، في صحبة، لا أبي الفتح، بل أديب يشترك معه في أدق تفاصيل رؤيته للعالم، فنحصل إذ ذاك على صورة دقيقة للأحاديث<sup>1</sup>.

ينتقل كيليطو بعد ذلك إلى كتاب (دعوة الأطباء) لابن بطلان، لكن غرض الباحث من هذا، ليس تلمس صدى للمقامات في هذا المصنف، وإنما هو كما يحدده محاولة "استجلاء خصائص خطاب يعرف تجسيدات متعددة"<sup>2</sup>. هذه التجسيدات التي قد تنعكس على تسمية نمط الخطاب، فتغدو بذلك متعددة ومختلفة، وهذا هو الشأن الذي وقعت فيه (دعوة الأطباء)، فمنهم من اعتبرها رسالة لابن أبي أصيبعة، ومنهم من اعتبرها مقامة كما هو الحال عند ابن القفطي.

أما عن التسمية الأولى فقد نفاها كيليطو، فدعوة الأطباء ليست رسالة بحكم أنها لا تحمل اسم المرسل إليه، أو ما يدل عليه، في حين أن النقطة التي استأثرت اهتمامه، هي التسمية الثانية، أي تسمية المقامة التي أطلقها ابن القفطي، فراح الباحث يقيس هذا النص بنص المقامة، من خلال تتبع البنيات السردية التي تتأسس عليها المقامة الهمدانية، وموازاتها بما جاء عند ابن بطلان، فإن كان إسناد الخطاب فيها متوفر، فإنها تفتقد إلى عنصر هام تقوم عليه المقامة وهو عنصر التعرف، إذ "لا نصادف (التعرف)، وأثر عودة الشخصيات، وتكرار شكل سردي في كل المقامات"<sup>3</sup>. مما يخرجها من دائرة النوع الذي تنتمي إليه المقامة بمظاهرها الشكلية الثابتة.

أما المصنف الثالث الذي اعتمده كيليطو في دراسته للمقامة وفن أنساقها الثقافية، والمؤلفات المعاصرة لها، فهو (مقامات ابن نايقيا)، والنشئ اللافت فيها أنها موسومة بكلمة مقامة، بالإضافة إلى أنها كتبت فيما بين عهد الهمداني

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص: 119.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص: 121.

<sup>3</sup> المصدر السابق، ص: 130.

والحريري، " وقد عالجت مقامات ابن نايقا، الفكرة نفسها التي عالجها البديع من قبل، وهي الكدية. أما أسلوبها فقد كان مقصرا عن أسلوب البديع. وقد يكون ذلك أحد أسباب عدم اشتهاها وانتشارها بين الناس"<sup>1</sup>.

ويبدأ كيليطو في تناول مقامات ابن نايقا، انطلاقا من الاستهلال الذي جاء في مطلع مقدمتها، والذي عبر فيه صاحب المقامات، على أنها "حكايات أحسن العبارة فيها، وهذبنا ألفاظها ومعانيها [...] وقد سلك بعض المتقدمين هذه المذاهب في مثلها [...] وإنما وسمتها باسم مستعار على عادة الشعراء في تشبيب القاصد والحكماء في وضع الحكمة على السنة البهائم وليس ذلك بمحظور"<sup>2</sup>. فلفظ الحكاية - حسب رأي كيليطو - هو موضوع بمعنى المحاكاة، وهذا ما يفيد سياق ورودها في النص، وبناء عليه، فإنه - أي ابن نايقا - يوردها ولفظ الحكاية كمترادفين، هذا بالإضافة إلى الاختلاف فيما بين مقامات الهمذاني وابن نايقا، بخصوص التسمية النمطية للرواة. فالراوي في المقامات الهمذانية هو عيسى بن هشام، وهو "يلعب دورا مختلفا في كل مقامة، رغم احتفاظه بالاسم نفسه و... ليس الحال هكذا عند ابن نايقا حيث يتجمد رواته كل واحد منهم في دور وحيد وهيئة ثابتة"<sup>3</sup>. وهذا هو جوهر الخلاف فيما بين تشكل النصين، فالمقامة عند الهمذاني تبقى سيدة الريادة لتشكلاتها النوعية المميزة لها عن كل الأنماط السردية الأخرى.

### 3. البنية السردية للمقامة:

لقد كان للمقامة حضور كبير في مجال الدراسات والبحوث المنصبة حول تلمس كينونتها كإبداع أدبي، له خصوصياته المميزة عن بقية أشكال النثر السردية، وذلك بغية تلمس كينونتها، أو إشكالية انتمائها إلى جنس أدبي أو

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض : فن المقامات في الأدب العربي ، ص : 226.

<sup>2</sup> عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 131.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص : 139.

الخروج عنه، لما يفرضه قلق النص المقامي، من خلال البنى السردية التي تحكمه، بوصفها التزامات شكلية، لها فاعلية أدبية في نسيج نصها تؤدي وظيفة بنيوية في علاقة العناصر المكونة لها.

إن الوقوف على البنية السردية للمقامة، تستدعي البحث على مجمل عناصرها في النص المقامي سواء عند الهمذاني أو الحريري، على اعتبار أن مقاماتهم تشكل الخلفية المعيارية التي يبني عليها النص هوية انتمائه. فيبحث بذلك عن عناصر هذه البنية والمحددة بالراوي في بناء العالم السردية، وبنية الاستهلال السردية، ولغة السرد. وتستدعي الوقفة المفصلة لعناصر هذه البنية السردية للنص المقامي "النظر إليها مجددا ضمن نسيج البنية السردية بوصفها مكونات متداخلة يعمل تضافرها معا على منح تلك البنية وجودا وتميزا"<sup>1</sup>.

### 1.3. إسناد الخطاب :

من هذا المنطلق جاءت قراءة كيليطو للبنية السردية للمقامة، هذه البنية التي لها خصوصية تجعل من المقامة مقامة، كشكل أدبي مميز كما أشرنا إلى ذلك من قبل. مع دعوة كيليطو إلى عدم الانخداع بشكل أو مظهر من مظاهر البنية السردية، وجعلها الميزة المهيمنة في خصوصية النص المقامي، مما يؤدي إلى حجب المظاهر الأخرى، ولعل من أهم المظاهر التي عالجها كيليطو، هي عملية (إسناد الخطاب)، فالمقامة توجد "حين يسند المؤلف القول، على النمط الخيالي، لشخصية أو عدة شخصيات. كثير من المشكلات تجد حلها حين نتنبه إلى أن كلمة مقامة تعني في آن واحد نوعا ونمطا من الخطاب"<sup>2</sup>. فالمؤلف غير متكلم بنفسه، إنما فوض فعل الكلام إلى شخصية متخيلة، وقد أمكن لكيليطو من خلال هذا الطرح، التمييز لفن المقامة وإعطائها موقعها الخاص، في إطار انتظام الأشكال الأدبية الأخرى، حيث إن القول

<sup>1</sup> عبد الله إبراهيم : موسوعة السرد العربي ، ص : 256.

<sup>2</sup> عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 129

بإسناد الخطاب إلى شخصيات متخيلة، يجعل من المقامة شكلا أدبيا جامعا لجميع أنواع الحكى التخيلي، فالخرافة بذلك يمكن اعتبارها مقامة كنصوص بديع الزمان تماما..أي إن المقامات شكل يتضمن داخله أنواعا فرعية من المقامات.. حيث تستعمل إما لتشير إلى نصوص تقلد التشكيل الخاص بمقامات الهمذاني، وإما لتشير إلى نمط من الخطاب يتميز بإسناد القول فيه إلى شخصيات تخيلية<sup>1</sup>.

وقد اعتمد في مبحث (تصنيف الأنواع)، من كتابه (الأدب والغريبة)، إلى إعطاء تحليل لمسألة إسناد الخطاب، من خلال اعتماد علاقة المتكلم بالخطاب، والتي لا تخرج في رأيه عن أنماط خطابية أربعة:

1. المتكلم يتحدث باسمه.
2. المتكلم يروي لغيره.
3. المتكلم ينسب لنفسه خطابا لغيره.
4. المتكلم ينسب لغيره خطابا يكون هو منشئه.

وشخصيات المقامة وفق هذه الأنماط، والتي حصرها كيليطو في

نمطين:

1. الخطاب الشخصي.

2. الخطاب المروي.

تتنمي إلى الخطاب المروي، هذا الخطاب الذي يمكن أن يكون بنسبة أو بغير نسبة، أما إن كان بنسبة، فهي إما أن تكون صحيحة أو زائفة أو خيالية. وعليه وبما أن المقامة تنتمي إلى نمط الخطاب المروي، فهي بنسبة خيالية، لأن "أبو الفتح وعيسى اسمان غير معروفين خارج المقامات، ليس لهما حياة

---

<sup>1</sup> نادر كاظم : المقامات و التلقي ، ص : 399.

مستقلة عن النص الذي يضمهما.. فأشخاص الهمذاني (من ورق) أي أنهم خياليون"<sup>1</sup>.

### 2.3. البنية اللغوية :

تعد المقامة من أكثر أشكال الفنون الأدبية النثرية، التي أخذت بحظ وافر من الصنعة اللغوية، والمحسنات اللفظية. إذ غدت هذه الظاهرة من أشد الظواهر لفتا لانتباه القارئ، لما تمتاز به من تعقيدات لغوية، وصناعة لفظية تجعل "الحركة السردية للشخصيات تتوارى خلف كثافة الأسلوب و وعورته"<sup>2</sup>. إن إشكالية البنية اللغوية للمقامة، أثارت اهتماما كبيرا من جل الدارسين المهتمين بهذا الفن النثري، ولعل الطابع السائد لهذا الأسلوب المقامي يغلب عليه كثير من الحرج والانزعاج.

ولا أدل على هذا ما أثارته المقامة (الجاحظية) للهمذاني من ردود نقدية ساخطة على الأحكام التي خص بهذا الهمذاني الجاحظ، وذلك من خلال الحكم على أسلوبه وكتابه بأنه " قَلِيلُ الاسْتِعَارَاتِ، قَرِيبُ الْعِبَارَاتِ. مُنْقَادٌ لِعُرْيَانِ الْكَلَامِ يَسْتَعْمِلُهُ، نَفُورٌ مِنْ مُعْتَاصِهِ يُهْمَلُهُ. فَهَلْ سَمِعْتُمْ لَهُ لَفْظَةً مَصْنُوعَةً، أَوْ كَلِمَةً غَيْرَ مَسْمُوعَةٍ"<sup>3</sup>. لقد كان محمد عبده شارح مقامات الهمذاني أول المنتقدين لهذه الأحكام في حق الجاحظ، واعتبره تجنيا صريحا، إذ إن "هذه الأوصاف التي يعدها كأنها من مناقص كلام الجاحظ هي أعلى مزايا الكلام عند أهله وهي التي ترفع مقامه على غيره وهذا المذهب الذي سلكه الجاحظ هو مذهب رجال البلاغة الأولين ومجال فرسانها السابقين. أما المصنوعات فهي من أحداث الموضوعات لا ينظر إليها إلا صبية هذه الصناعة"<sup>4</sup>. وهذا تعريض

<sup>1</sup> عبد الفتاح كيليطو : الأدب و الغرابة ، ص : 33- 34.

<sup>2</sup> عبد الله إبراهيم : موسوعة السرد العربي ، ص : 238.

<sup>3</sup> مقامات الهمذاني ، شرح محمد عبده ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1988 ، ص : 114.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، هامش 21 ، ص : 118.

صريح بكون الهمذاني واحد من أولئك المولعين بالمصنوعات اللفظية، حيث إنه كما يقول شوقي ضيف: "كان يتخذ اللفظ الغريب كطرفه فنية يعيب بها الجاحظ وغيره من سابقه"<sup>1</sup>.

إن هذه المواقف لا تكاد تختص بمحمد عبده وشوقي ضيف، بل قد تتسع في امتدادها إلى جل القراء والناقدين، فعبد الملك مرتاض مثلا في كتابه (فن المقامات)، وعلى رغم ما نلمسه من إعجاب بالهمذاني ومقاماته، إلا أنه بخصوص هذه المسألة، أكد على أن حكم الهمذاني على الجاحظ "لم يكن نقدا، وإنما كان طعنا و تلبا وهدما، لأن البديع كان يريد أن يجرد الجاحظ من كل فضل، ويهدم سمعته الأدبية لهذه الأسباب الفاسدة التي ذكرها كمبادئ نقدية، في حين أن الحق هو غير ذلك"<sup>2</sup>.

لكن ما يهنا بصدد هذه المسألة، هو الموقف الذي اتخذته عبد الفتاح كيليطو في تعامله مع هذه البنية اللغوية التي تطبع بناء النص المقامي. يرى كيليطو أن خصائص النثر الفني، تسير في انطلاقة مستقيمة، سواء أكان هذا النص استداليا أو سرديا، أو كان للجاحظ أو غيره، إذ إن مبتغاه أن يكون "هادفا على الخصوص إلى استمالة القارئ والتأثير عليه لإقناعه بصحة رأي من الآراء حتى وإن كان هذا الرأي يبدو فاقدا في البداية لأي ميرر"<sup>3</sup>. وهذا على عكس خصوصية التشكل اللغوي للمقامة، التي تسعى بفضل هذا الخلق اللغوي إلى تأسيس وإنشاء ما اصطلح عليه كيليطو (شعرية الكتابة المرموزة)، فهو

---

<sup>1</sup> شوقي ضيف : الفن و مذاهبه في النثر العربي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، ص : 253.

<sup>2</sup> عبد الملك مرتاض : فن المقامات في الأدب العربي ، ص : 181.

<sup>3</sup> عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 74.

حسب رأيه نوع من النثر منبثق "عن روح مخالفة ويجعل في المقدمة، بدل بلاغة الإقناع، شعرية الكتابة المرموزة"<sup>1</sup>.

وهذا الطرح الجديد من كيليطو، يجعله يقف في الطرف النقيض من الدراسات السابقة المتبرمة من تكلف الصنعة اللفظية، المشحونة في متن النص المقامي المحكي. إن كثافة هذا المظهر اللفظي يأخذ حسب تصور كيليطو بعدا جماليا، إذ بفضل " يتوارى المعنى في أفق عائم، ومن أجل الوصول إليه يجب اقتحام عقبة الغريب والمجازات. الكتابة المرموزة مبنية بشكل يحفر مسافة بين الدال والمدلول: لذا فهي بحاجة إلى عملية شاقة لفك الرموز"<sup>2</sup>. هذا الرأي المميز من كيليطو، يفرض وجوب قراءة النص ومخاطلته وفق طبيعته البنائية المعطاة، وتقبلها كما هي، ومحاولة تفسيرها بعد ذلك.

### 3.3. بنية التعرف :

إن فكرة (شعرية الستار)، في المقامة، كما حدد معالمها كيليطو، تدين سماجة الموقف المعادي للغة المقامة، وتدعو إلى رفع هذا الستار المسدل على المعنى المتواري وراء هذه التشكلات اللغوية المرموزة. فهذا التخفي هو البؤرة المركزية التي تتأسس عليها بنية المقامة، فبين جدلية الواضح والمستور، والمألوف والعجائبي، يتأسس البحث الدائم في كشف الكينونة المتخفية للمعنى ولصورة المعنى في النص المقامي، وعليه فإن " الاستتار التخفي إذن سمة من سمات الشعرية الجديدة التي يصدر عنها بديع الزمان، والتي تميز مقاماته. فكما أن أسلوب هذه الأخيرة يعد ستارا يختفي وراءه ثراء دلالي وافر، فكذلك كانت شخصياتها التي تشكل بأفعالها فضاء المقامات التخيلي"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص : 74-75.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص : 75.

<sup>3</sup> نادر كاظم : المقامات والتلقي ، ص : 402.

وهذا الأنموذج المتمثل في التستر والتخفي الذي يطبع النصوص المقامية، على مستوى الشخصيات، أي بين الراوي والبطل. فشخصية البطل في المقامة هي شخصية متميزة في عملية بناء عناصر السرد المقامي. إن اللقاء المتكرر بين الراوي (عيسى)، والبطل (الاسكندري)، يحيل " إلى هذه الدهشة المتجددة دائما والتي تتلو تعرف عيسى بن هشام على أبي الفتح، والتي تختم غالبا المقامة"<sup>1</sup>. فالمفاجأة تتكرر مع كل لقاء، ويتم التعرف على ذلك بعد خلع قناع التخفي لشخصية البطل المتنوعة، والمتقلة في مسارها السردية في فضاء الأدب عبر وسيلة اللغة والحديث والشعر والنثر. هذا التعرف الذي لا يخلو من اندهاش لشخصية متعددة الصور والأبعاد، ولكنه " اندهاش لا يشاركه فيه القارئ، (أو المستمع) الذي، بعد مقامتين أو ثلاث، يفتن للعبة ويتوقع عودة القصة ذاتها، وبعبارة أخرى فالقارئ متقدم على الراوي"<sup>2</sup>. فهذه الخاصية الفنية التي تطغى على المبنى الحكائي للمقامة، تعد من أهم عناصر تشكل بنيتها الحكائية.

دون بنية التعرف لا توجد صورة متحولة ولا أقنعة، قد يوجد لقاء، ولكنه لا يحمل مفاجأة، لأنه ينبئ عن ماهيته وما يدور فيه من خلال السرد وحده. والسرد لن يقدم في هذه الماهية غير المعلومات المراد سردها على المتلقي. وهذا البناء الفني، إن تحقق بهذه الصورة فإنه يفقد المقامة أهم بنياتها، وهي المفاجأة المستمرة مع كل لقاء، مما يبرز تكرار السفر وتكرار اللقاء وتكرار التعرف، وتكرار الأقنعة والتحويلات وتنوع الخطاب، وتنوع الرسائل التي يقدمها البطل.

---

<sup>1</sup> عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 22.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص : 23.

وهذا ما جعل كيليطو يؤكد على هذا الدور الذي تلعبه شخصية الراوي والبطل في العمل المقامي، حيث يرى إن اسم العلم للشخصيات ليس هو العلامة الوحيدة، بل إنها " تسمية متعددة تتغير تبعا للدور الثيماتي الذي تؤديه الشخصية... ووراء الدور الثيماتي المتغير كل مرة، يبقى للشخصية استمرار هو اسم العلم، النواة الصلبة والراسخة التي ترجع إليها النعوت غير الثابتة"<sup>1</sup>. ففي ظل العلاقة فيما بين قطبي المقامة (الراوي/البطل)، تكمن الخديعة، فهناك خادع ومخدوع، وبينهما يتشكل موضوع المقامة، فيتأثر الموضوع بعلاقة الخديعة، إذ يبدو بمظهرين متناقضين: الأول، موافق للأنساق الثقافية والتي توجب " إجرائيا أن نقرأ النصوص والأنساق التي تلك صفتها، قراءة من وجهة نظر النقد الثقافي، أي أنها حالة ثقافية، والنص هنا ليس فحسب نصا أدبيا وجماليا، ولكنه أيضا حادثة ثقافية"<sup>2</sup>. والثاني، مشوش لها، كأن يدعو إلى العبادة والزهد والحكمة في المسجد، ويدعو إلى شرب الخمرة في المنزل أمام الراوي.

ومن خلال ذلك التناقض فيما بين الصورتين في المقامة الواحدة، وجراء هذا التلون في أكثر من صورة من مقامة إلى أخرى ، يكون حسب ما ذهب إليه كيليطو لزاما بل " ومن الحكمة أن يحصر النظر في (المنطق) الخاص بالمقامة، وكذلك في الأسرة التي تندمج فيها، والتي ليست بالضرورة مألوفة لنا"<sup>3</sup>.

#### 4. قراءة كيليطو للمقامة الكوفية:

<sup>1</sup> المصدر السابق ، ص : 22.

<sup>2</sup> عبد الله الغدامي : النقد الثقافي ، ص : 78.

<sup>3</sup> عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 24.

يشكل كتاب (الغائب) محورا للدراسة النقدية التطبيقية لنص المقامة، وهي المقامة (الكوفية) للحريري، وهو شكل من أشكال المحاور النقدية للتراث السردي العربي، واستنطاق مكوناته البنائية بأدوات نقدية معاصرة، مستفاد من التحليل البنوي للسرد في بعض جزئياتها، مع عدم إغفال جماليات التلقي " التي تشكلت حول المقامات في مجال ثقافي محدد. وهو مجال ينطوي على شروط تاريخية خاصة، وضمن حدود زمنية معينة"<sup>1</sup>. يمتاز كتاب (الغائب) بوحده كمنص متكامل، ولعله الكتاب الوحيد، من مجموع أبحاث كيليطو الذي يمتاز بهذه الخاصية في وحدة موضوعه وخصوصية تحليله.

لقد قسم الناقد كتابه إلى قسمين: القسم الأول يتضمن سبعة فصول، أما القسم الثاني فيتألف من تسعة فصول، ولعل مرد هذا التقسيم، هو تخصيصه القسم الأول بمضامينه للبناء التقليدي للمقامة التي أرسى دعائمها الهمداني، وسار الحريري فيها على منواله مقلدا ومقتفيا. أما القسم الثاني فهو لتوضيح ذلك التميز الذي انفرد فيه الحريري عن سابقه، وخروجه عن بعض التقاليد المرسومة للنص المقامي، وهذا ما عبر عنه الباحث في مستهل دراسته حيث يقول متحدثا عن المقامة: "إنها نسيج محكم يتعين علينا أن نفتق خيوطه ونفكها خيطا خيطا، ثم يتعين علينا أن نعيد تركيبه من جديد، ولا محالة أن النسيج الجديد سيكون موافقا للنسيج القديم ومخالفا له في آن"<sup>2</sup>.

لقد قسم متن المقامة إلى ثلاثة عشر وحدة سردية، ومع أنه من الصعب تعيين تلك المعايير التي اعتمدها الكاتب في هذا التقطيع، إلا أن ما هو واضح، هو أن كل وحدة سردية، هي تمفصل حكاية جزئية مغلقة على نفسه، ومنفتح على ما بعده، وهذا ما يفرضه النسيج اللغوي للمقامة كما عبر عنه

<sup>1</sup> نادر كاظم : المقامات والتلقي ، ص : 11.

<sup>2</sup> عبد الفتاح كيليطو : الغائب - دراسة في مقامة للحريري- ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، 2007 ، ص : 30.

كيليطو، وهذا النسيج ينتج تعدد الدلالات، هذا التعدد الذي " لا ينبع من الكلمة في حد ذاتها.. وإنما من ارتباط الكلمة بكلمات قريبة أو بعيدة، كلمات تكون في النص المدروس أو في نصوص أخرى"<sup>1</sup>.

من هذا المنطلق يعمد كيليطو إلى قراءة هذه المقامة في تقلباتها السردية، وكذا من خلال دوائر المعنى، التي تترتب عن ظهور كلمة مركزية، تحدث في سلسلة المعاني السابقة واللاحقة بعدا معنويا جديدا. (كالشمس والقمر)، (الليل والنهار)، يقول كيليطو: "المقابلة بين ما هو متأصل (نور الشمس) وما هو سطحي (نور القمر) تعادل المقابلة بين الملكية المشروعة والملكية المغتصبة.. فللشمس كما رأينا، حق متلازم لها، وهي من جراء ذلك مكثفة بذاتها لا تحتاج إلى استمداد النور من أحد الكواكب المحيطة بها. أما القمر فهو عالة على الشمس ولا يمكنه الاستغناء عنها لأنه لا ينعم بالاكتماء الذاتي"<sup>2</sup>. وقد زواج كيليطو في إطار هذا التحليل بين تحليل المحكي، والتحليل اللغوي الدلالي، لكن لا نكاد نلمس تمايزا فيما بين التحليلين، بل جاءت مقارنته وفق هذا المجال متعددة الأبعاد.

لقد امتاز كيليطو في هذه الدراسة برؤية منهجية، تقوم على تحليل مجموعة من الثنائيات، وفحص البنيات التخيلية في السرد المقامي. كما يهتم بدراسة الذاكرة النصية المشكلة لخلفية المقامة المدروسة، فهي ليست دراسة سردية محضة، بل هي مع ذلك تهتم بإبراز التركيبات الدلالية الجزئية في النص المقامي والعمل على ربطها بدلالات أعم وأوسع، تكون بمثابة الخلفية الثقافية المؤطرة للمقامة، استنادا في ذلك بالخاصية التناصية التي تدعّمها. إن تقصي عبد الفتاح كيليطو للعلامة اللغوية في السرد المقامي، فتح به عوالم من المرجعيات الثقافية، هذه المرجعيات كما ذكرنا في العنصر السابق لا يمكن

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص : 59.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص : 09.

التوصل إليها إلا بالاستعانة بالمدونات المعاصرة لفن المقامة، وهذه الدراسة بهذا المستوى تستلزم إخضاع النصوص للتأويل. فتحليل كيليطو نستطيع أن نقول إنه تحليل سياقي، بمعنى إنه ينظر إلى النص بوصفه يشكل خيوطا من نسيج أعم هو الثقافة الحاضرة، فالمقامة شكل من أشكال الكتابات الموازية لها، والمحيط بها، والمتداخلة معها. فكل نص بهذا المفهوم هو تتاص مع نصوص أخرى، مع ما له من تركيبة خاصة. وهذا ما دفع كيليطو في محاولة تدعيم تفصلات معاني المقامة، من خلال قراءة انعكاساتها في نصوص أخرى تنتمي إلى مجالات كتابية مختلفة، كنصوص (ابن المعتز) و(الجرجاني) و(الجاحظ) و(الهمذاني) و(الشريشي).

إن عملية التحليل هذه هي تأكيد عملي للفرضية التي طرحها في كتابه (المقامات)، وتشكل الميزة الأساسية لتحليله، فهو على بساطته المتناهية، يعبر عن عمق الطرح، وقوة التوجه بالخطاب النقدي حول إشكاليات جديدة يتقاطع فيها الأدبي والثقافي، بفضل جدارة التأويل ونسقيته، كما تصل بين النصوص السردية القديمة في تقاطعاتها الثقافية مع النصوص الفكرية واللغوية والدينية. لقد فتحت مقارنة كيليطو لهذه المقامة، مجالا لقراءة تأويلية، وهو تأويل يمكن إدراجه في إطار التأويل الثقافي، الذي لا يقتصر في مقارنته على الحدود الدلالية للغة الواصفة للنص، إذ إننا نجد فيه إلى جانب ذلك مثلا الحديث عن الليل، الذي أخذ منه في مسار التحليل، استحضار حديث السمار، في حكايات (ألف ليلة وليلة)، أي حضور الحكاية العجيبة جنبا إلى جنب مع الخرافة، والمقامة، والرابط الجامع بينهم، هو أنها أنواع سردية " لا تروى إلا في الليل.. لا ينبغي أن تروى إلا عندما تغيب الشمس، ولا أدل على ذلك من كون شهرزاد تتحدث بالليل وتسكت عن الكلام المباح عندما يلوح الصباح"<sup>1</sup>. فبحث عبد

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص: 10.

الفتاح كيليطو للمقامة بوصفها نصا ثقافيا، فهي قراءة تأويلية، تفيد من معطيات السردية المعاصرة، وتروم إلى تأصيل البحث النقدي حول الموروث السردية العربي، بكل مقوماته وخصوصياته النوعية.

الإحالات:

- 1 عبد الفتاح كيليطو : المقامات - السرد والأنساق الثقافية - ، ص : 05.
- 2 المصدر نفسه، ص: 97.
- 3 السيد ولد أباه : التاريخ و الحقيقة لدى ميشيل فوكو ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان، ط2، 2004 ، ص : 103.
- 4 عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 07.
- 5 المصدر نفسه ، ص : 97.
- 6 المصدر نفسه ، ص : 97.
- 7 المصدر نفسه ، ص : 06.
- 8 المصدر نفسه ، ص : 05.
- 9 المصدر السابق ، ص : 08.
- 10 عبد الله الغذامي: النقد الثقافي -قراءة في الأنساق الثقافية العربية-، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ، ط3 ، 2005 ، ص:78.
- 11 زكريا إبراهيم : مشكلة البنية ، ص : 145.
- 12 عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 11-12.
- 13 عبد الفتاح كيليطو : الأدب و الغرابة ، ص : 84-85.
- 14 عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 105.
- 15 المصدر نفسه ، ص : 118.
- 16 المصدر نفسه ، ص : 119.
- 17 المصدر نفسه ، ص : 121.
- 18 المصدر السابق ، ص : 130.
- 19 عبد المالك مرتاض : فن المقامات في الأدب العربي ، ص : 226.
- 20 عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 131.
- 21 المصدر نفسه ، ص : 139.

- 22 عبد الله إبراهيم : موسوعة السرد العربي ، ص : 256.
- 23 عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 129
- 24 نادر كاظم : المقامات و التلقي ، ص : 399.
- 25 عبد الفتاح كيليطو : الأدب و الغرابة ، ص : 33- 34.
- 26 عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي ، ص : 238.
- 27 مقامات الهمذاني ، شرح محمد عبده ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1988 ، ص : 114.
- 28 المرجع نفسه، هامش 21 ، ص : 118.
- 29 شوقي ضيف: الفن و مذهبيه في النثر العربي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، ص : 253.
- 30 عبد المالك مرتاض : فن المقامات في الأدب العربي ، ص : 181.
- 31 عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 74.
- 32 المصدر نفسه، ص : 74-75.
- 33 المصدر نفسه، ص : 75.
- 34 نادر كاظم : المقامات و التلقي ، ص : 402.
- 35 عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 22.
- 36 المصدر نفسه، ص : 23.
- 37 المصدر السابق، ص : 22.
- 38 عبد الله الغدامي : النقد الثقافي ، ص : 78.
- 39 عبد الفتاح كيليطو : المقامات ، ص : 24.
- 40 نادر كاظم : المقامات و التلقي ، ص : 11.
- 41 عبد الفتاح كيليطو : الغائب - دراسة في مقامة للحريري- ، دار تويقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، 2007 ، ص : 30.
- 42 المصدر نفسه، ص : 59.
- 43 المصدر نفسه، ص : 09.
- 44 المصدر السابق، ص : 10.

